

يَجِبُ عَلَى الْعَاصِي أَنْ يَطْلُبَ الْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ حِينَمَا يَجِدُ نَفْسَهُ مُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَى
اللَّهِ. وَلَا يَجُوزُ الاعْتِرَافُ بِالْخَطَايَا وَالْمَعَاصِي عِنْدَ الْعِبَادِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلَنْ يَكُونَ
سَبَبًا لِلْغُفْرَانِ أَوْ الْعَفْوِ الْإِلَهِيِّ بَلْ الاعْتِرَافُ لَدَى الْخَلْقِ سَبَبٌ لِلذَّلَّةِ وَالْهَوَانِ. وَلَا يُحِبُّ
الْحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ ذِلَّةَ عِبَادِهِ. إِنَّهُ هُوَ الْمُشْفِقُ الْكَرِيمُ. يَنْبَغِي لِلْعَاصِي أَنْ يَطْلُبَ الرَّحْمَةَ
مِنْ بَحْرِ الرَّحْمَةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَيَسْأَلُ الْمَغْفِرَةَ مِنْ سَمَاءِ الْكَرَمِ وَيَقُولُ:

إِلَهِي إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِدِمَائِ عَاشِقِيكَ الَّذِينَ اجْتَذَبَهُمْ بَيَانُكَ الْأَحْلَى
بِحَيْثُ قَصَدُوا الذُّرُورَةَ الْعُلْيَا مَقَرَّ الشَّهَادَةِ الْكُبْرَى وَبِالْأَسْرَارِ الْمَكْنُونَةِ
فِي عِلْمِكَ وَبِاللِّتَالِيِّ الْمَخْزُونَةِ فِي بَحْرِ عَطَائِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلَا أَبِي
وَأُمِّي. وَإِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغُفُورُ الْكَرِيمُ.
أَيُّ رَبِّ تَرَى جَوْهَرَ الْخَطَاءِ أَقْبَلَ إِلَى بَحْرِ عَطَائِكَ وَالضَّعِيفَ مَلَكَوتِ
اقتِدَارِكَ وَالْفَقِيرَ شَمْسِ غَنَائِكَ. أَيُّ رَبِّ لَا تُخَيِّبُهُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَلَا
تَمْنَعُهُ عَنْ فَيُوضَاتِ أَيَّامِكَ. وَلَا تَطْرُدْهُ عَنْ بَابِكَ الَّذِي فَتَحْتَهُ عَلَيَّ
مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ. آهِ آهِ خَطِيئَاتِي مَنْعَتِي عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَى
بِسَاطِ قُدْسِكَ وَجَرِيرَاتِي أَبْعَدْتَنِي عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى خِبَاءِ مَجْدِكَ. قَدْ

عَمِلْتُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَتَرَكْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ. أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ الْأَسْمَاءِ
أَنْ تَكْتُبَ لِي مِنْ قَلَمِ الْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَيُطَهِّرُنِي عَنْ
جَرِيرَاتِي الَّتِي حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
الْفَيَّاضُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْفَضَّالُ.